

مساعد الأمين العام

مكتب المنسق الإقليمي للشؤون الإنسانية للأزمة السورية

بيان صادر عن كيفن كينيدي، المنسق الإقليمي للشؤون الإنسانية للأزمة السورية، حول العنف الذي يؤثر على عمال الإغاثة في شمال غرب سوريا

عمان، 18 أكتوبر/تشرين الأول 2020

يساورني قلق بالغ إزاء موجة العنف الأخيرة التي أثرت على عمال الإغاثة في شمال غرب سوريا حيث يوجد أكثر من 2.8 مليون امرأة وطفل ورجل في حاجة ماسة إلى المساعدة المنقذة للحياة.

في سوريا، يواجه العاملون في المجال الإنساني دفع ثمن باهظ بينما يساعدون المجتمعات الضعيفة المحتاجة. ومنذ بداية الأزمة في مارس/آذار 2011، قُتل أو جرح المئات من العاملين في المجال الإنساني والعاملين الصحيين أثناء أداء واجبهم.

وأصيب عاملان إغاثة سوريان وسائقهما بجروح، يوم الخميس، أحدهما في حالة خطيرة، إثر إصابة السيارة التي كانا يستقلانها من موقع مشروع في مدينة سلقين، بشظايا نتيجة هجوم بطائرة بدون طيار على سيارة أخرى كانت مسافرة في المنطقة.

ويأتي الحادث في أعقاب حادثين آخرين وقع فيهما العاملون في المجال الإنساني في أعمال عنف خلال ما يزيد قليلاً عن شهر في الشمال الغربي.

في 14 سبتمبر/أيلول، لقي موظف بالهلال الأحمر التركي مصرعه وأصيب آخر عندما فتح مسلحون ملثمون مجهولون النار على سيارتهم شمال بلدة الباب بريف حلب الشرقي، بينما في اليوم نفسه، لقي أيضاً طبيب يعمل لصالح المنظمة السورية يدا بيد من أجل التنمية والإغاثة مصرعه وكذلك أحد موظفي إحدى المنظمات الإغاثية المحلية، كما أصيب ما لا يقل عن 11 مدنياً آخرين، بسبب انفجار سيارة مفخخة في مدينة عفرين.

يعمل العاملون في المجال الإنساني وفقاً للمبادئ الإنسانية المتمثلة في الاستقلال والحياد وعدم التحيز، وهذا العنف غير مقبول تماماً. ومن المهم، اتخاذ جميع الخطوات لزيادة حماية هؤلاء النساء والرجال لضمان استجابة إنسانية فعّالة ومستدامة على أرض الواقع.

يخاطر هؤلاء الأبطال المجهولون بحياتهم كل يوم لتقديم المساعدة المنقذة للحياة لأكثر من 11 مليون امرأة وطفل ورجل محتاج في سوريا اليوم. وإنني أذكّر على وجه السرعة جميع أطراف النزاع بالتزاماتهم بموجب القانون الإنساني الدولي لحماية سلامتهم وأمنهم.